الإشراف التربوي ضرورة ملحة

د. صالح سعيد دقيبينة ـ جامعة الزاوية ـ كلية التربية العجيلات

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله معلم البشرية الخير وهاديهم إلى صراط الله القويم ...

وبعد .

يحتل الإشراف التربوي مكانة عالية في العملية التربوية ؛ لأنه القناة التي ينفذ من خلالها واقع التربية والتعليم ، ولذا كان أهم حلقة في سلسلة تنظيم التعليم فهو الذي يضع الخطط والسياسة التعليمية موضع التنفيذ وفي يده مفتاح نجاحها ، كما أنه يعمل على توفير المناخ المناسب لجميع محاور العملية التعليمية لتحقيق الأهداف والغايات المرجوة.

ولقد مر هذا التطور في مفاهيم الإشراف التربوي في ليبيا بثلاث مراحل هي : التفتيش والذي يتحرى البحث عن الأخطاء ومراقبة المعلم ، مما عجل بانتهاء مرحلة التفتيش والذي كان انعكاساً لفلسفة المجتمع في ذلك الوقت ، ثم استبدل مسمى التفتيش بمسمى التوجيه التربوي رغبة في تطوير العمل التربوي وتوثيق الصلة بالمعلم ،وان مصطلح التوجيه (يوحي بالفوقية أي أن إرادة الموجه تعلو إرادة المعلم) فاستبدل بمسمى الإشراف التربوي والذي يلغي هذه الظاهرة التوجيهية ويدل على التفاعل بين المعلم والمشرف التربوي وذلك بغرض تشخيص الموقف التعليمي وتحليله وتقويمه ، ثم تحسينه وتطويره ، وتطور هذا المفهوم ليشمل جميع عناصر العملية التعليمية والتربوية .

ومن هنا برزت مكانة الإشراف التربوي في الهيكل التنظيمي على أنه أداة لتطوير البيئة التعليمية بحيث ى يمكن الاستغناء عنه ، لا سيما وأن كل عمل بحاجة إلى الإشراف حتى يتم تطويره والارتقاء بمستواه ، فكيف إذا كان الأمر متعلقاً بالتربية والتعليم المسؤولين عن بناء الإنسان الصالح ؟

كما أن الإدارة التعليمية العليا تستند إلى الإشراف التربوي في اتخاذ القرارات التصحيحية لسير العملية التعليمية والتربوية ، حيث أشار (الزائدي 1419هـ)[1] إلى أن المتابعة من قبل المشرفين التربويين للعاملين في الميدان مطلب ملح من خلال ما توفره تقاريرهم وزياراتهم الميدانية من معلومات عن سير العلمية التعليمية والتربوية في المدارس بهدف اتخاذ قرارات التصحيح في الوقت المناسب وكلما دعت الحاجة إلى ذلك .

وأصبح بذلك الإشراف التربوي عملية مستمرة متكاملة ، من خلال المتابعة لسير عملية التعليم والتعلم ، والسعي إلى تطويرها وتغذيتها بالأفكار والتجارب والأساليب الفعالة بغية تحقيق الأهداف .

فالإشراف يفرض نفسه أكثر فأكثر باعتباره ضرورة اقتصادية واجتماعية وأخلاقية إلى جانب كونه عملية تربوية " (التوثيق التربوي 1402هـ)[2]

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تعد عملية تطوير التعليم وإصلاح مساره عملية مستمرة يسعى إليها العالم كله ؛ كما تعكف على دراستها المنظمات والهيئات الدولية في محاولة جادة لإيجاد صيغ جديدة تعود بالخير والرخاء على البشرية .

والتعليم بمفهومه الاجتماعي وسيلة تتخذها المجتمعات لتحقيق نهضتها وضمان تطورها وارتقائها لذلك تمعن فيها النظر ، وتحكم التدابير والتقويم لكي تجعل من نظامها التعليمي وسيلة مؤدية لتحقيق تطلعاتها بأقصى ما تطيقه إمكاناتها المتاحة ويتميز هذا العصر على ما سبقه من عصور بالتقدم الهائل في المجالات العلمية والتكنولوجية ، وتفجر المعرفة وسرعة انتقالها وتداولها واتساع أبعاد الحضارة البشرية وتطورها بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ الأمم والشعوب .

ولذلك جاءت هذه الدراسة لتحاول الإجابة عن السؤال الرئيسي :

هل الإشراف التربوي ضرورة ملحة ؟

ولمعرفة الإجابة عن هذا السؤال لابد من طرح الأسئلة الفرعية التالية :

- هل الإشراف التربوي ضرورة للمعلم ؟
- هل الإشراف التربوي ضرورة للطالب ؟
- هل الإشراف التربوي ضرورة للمنهج ؟
- هل الإشراف التربوي ضرورة للإدارة المدرسية ؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

1- وضع إطار نظري لمفاهيم الإشراف التربوي ووظائفه ومسؤولياته .
2- التأكيد على ضرورة الإشراف التربوي للتربية والتعليم .
3- التعرف على طبيعة العلاقة بين الإشراف التربوي والمعلم .
4- التعرف على طبيعة العلاقة بين الإشراف التربوي والطالب .
5- التعرف على طبيعة العلاقة بين الإشراف التربوي والمنهج .
6- التعرف على طبيعة العلاقة بين الإشراف التربوي والإدارة المدرسية .
7- تقديم مقترحات وتوصيات من خلال نتائج الدراسة .

أهمية الدراسة :

يمثل الإشراف التربوي عاملاً رئيساً في نجاح العملية التعليمية والتربوية ، وتحقيق أهدافه المنشودة ، وتستمد هذه الدراسة أهميتها من كون الميدان التربوي في حاجة ماسة للإشراف التربوي ، والذي يقوم على تشخيص الواقع التربوي وتحديد العقبات والمشكلات التعليمية ، والعمل على إيجاد الحلول الناجحة لها .

حدود الدراسة :

تتناول الدراسة ضرورة الإشراف التربوي وعلاقته بالمعلم ، والطالب ، والمنهج ، والإدارة المدرسية .

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي (الوثائقي) في توضيح ضرورة الإشراف التربوي وحتميته ، وعلاقته بمحاور العملية التعليمية .

مصطلحات الدراسة :

ورد في عنوان الدراسة وثناياها بعض المصطلحات التي تحتاج إلى توضيح لما يقصده الباحث بها إجرائياً ، من أهمها :

أولاً - الإشراف التربوي :

هو عملية فنية شورية قيادية إنسانية شاملة ، غايتها تطوير وتقويم العملية التعليمية والتربوية بمحاورها كافة.

ثانياً - ضرورة ملحة:

الحاجة الحتمية والأكيدة التي لا يرتقي العمل التربوي إلا بها .

ثالثاً - المنهج :

هو جميع الخبرات المباشرة وغير المباشرة التي تقدمها المؤسسة التربوية (المدرسة) للطالب لتحقيق أهداف المجتمع .

الإطار النظري للدراسة

أهداف الإشراف التربوي كما ذكرها (السلوم 1416هـ÷(3)بشكل عام إلى :

1- تحسين موقف التعليم لصالح التلميذ .

2- تنمية السلوك التربوي للمعلم وتزويده بإطار واضح من المفاهيم الفكرية والاجتماعية والقيم المناسبة التي يعتمد عليها في ممارسته التربوية .

3- البحث عن مواطن الضعف عند المشتغلين بالتعليم بغرض العلاج و العقاب .

4- البحث عن محاسن المشتغلين بالتعليم لتعزيز هذه المحاسن .

5- مراقبة المنهج للتأكد من مدى صلاحيته للزمان والمكان .

6- التأكد من مدى إحاطة المشتغلين في التعليم بالجديد في مجال التربية والتعليم سواء كان ذلك في المادة أم الطريقة أم أدوات التقويم .

أبرز أهداف الإشراف التربوي كما وردت في (دليل المشرف التربوي 1419هـ)[4]

1- رصد الواقع التربوي وتحليله ومعرفة الظروف المحيطة به والإفادة من ذلك في التعامل مع محاور العملية التعليمية والتربوية .

2-الانتماء لمهنة التربية والتعليم والاعتزاز بها وإبراز دورها في المدرسة والمجتمع .

3- تنفيذ الخطط التي تضعها وزارة المعارف بصورة ميدانية .

4- تحقيق الاستخدام الأمثل للإمكانات المتاحة بشرياً وفنياً ومادياً ومالياً حتى يمكن استثمارها بأقل جهد وأكبر عائد .

وظائف الإشراف التربوي :

كما وردت في (دليل المشرف التربوي 1419هـ(5)

أ- وظائف إدارية ومنها :

1- تحمل مسؤولية القيادة في العمل التربوي .

2- التعاون مع إدارة المدرسة .

3- حماية مصالح الطلاب .

4- إعداد تقرير شامل في نهاية كل عام دراسي .

ب- وظائف تنشيطية ومنها :

1- حث المعلمين على الإنتاج العلمي والتربوي .

2- المشاركة في حل المشكلات التربوية القائمة في المدرسة ولدى إدارة التعليم .

3- مساعدة المعلمين على النمو الذاتي وتفهم طبيعة عملهم وأهدافه .

4- متابعة كل ما يستجد من أمور التربية والتعليم .

ج- وظائف تدريبية ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق :

1- الورش الدراسية .

2- حلقات البحث .

3- النشرات .

د- وظائف بحثية ومنها :

1- الإحساس بالمشكلات والقضايا التي تعوق مسيرة العملية التربوية .

2- السعي إلى تحديد المشكلات والتفكير الجاد في حلها وفق برنامج يعد لهذا الغرض .

هـ- وظائف تقويمية ومنها :

1- قياس مدى توافق عمل المعلم مع أهداف المؤسسة التربوية ومناهجها وتوجيهاتها .

2- التعرف على مراكز القوة في أداء المعلم والعمل على تعزيزيها .

3- اكتشاف نقاط الضعف في أداء المعلم والعمل على علاجها وتداركها .

و- وظائف تحليلية ومنها :

1- تحليل المناهج الدراسية .

2- تحليل أسئلة الاختبارات من خلال المواصفات الفنية المحددة لها .

ز- وظائف ابتكاريه ومنها :

1- ابتكار أفكار جديدة وأساليب مستخدمة لتطوير العملية التربوية .

2- وضع هذه الأفكار والأساليب موضع الاختبار والتجريب .

3- تعميم هذه الأفكار والأساليب بعد تجريبها وثبوت صلاحيتها .

مسؤوليات وظيفية للمشرف التربوي :

إن للمشرف التربوي وظائف متعددة ، وتتلخص أهم المسؤوليات الوظيفية فيما يلي كما ذكرها (حمدان 1412(6) :-

1- المشاركة في توفير الظروف البناءة للتربية والإشراف .

2- تنظيم خطط وأنشطة التربية بصيغ مساعدة على تنفيذ المسؤوليات المدرسية ومهام الإشراف المقترحة.

3- الاستجابة الإنسانية البناءة لحاجات المعلمين والإداريين ولمتطلبات تحفيزهم .

4- اختيار تطوير واستعمال وسائل الملاحظة والقياس والتقييم .

5- ملاحظة الإدارة والتعلم والتدريس وتقييم كفايتها التربوية .

6- تقرير النتائج للجهات المعنية .

7- تطوير الكفايات الوظيفية بنتائج الإشراف .

8- دعم ومتابعة التغيرات الوظيفية الجديدة في مجالات التدريس والتربية المدرسية .

علاقة الإشراف التربوي بالعملية التربوية والتعليمية :

علاقة الإشراف التربوي بالمعلم :

لاشك أن الإشراف التربوي يعتبر أداة لتحسين العملية التعليمية التعلّمية ، وأن اهتماماته أصبحت تؤثر في جميع العوامل المؤثرة على عمليات التعلم ، ومن ذلك المعلم .

إن نجاح المعلم في رسالته مرهون بنجاح الإشراف التربوي في القيام بأدواره المنوطه به ، وبالتكامل بين عمل المشرف وعمل المعلم يتطور العمل التربوي والتعليمي ميدانياً ، ونتوصل جميعاً إلى تعليم متميز نتطلع إليه ، وكلما ازداد حجم التلاحم بين المشرف والمعلم ازدادت آفاق التميز وتعززت وتبلورت على شكل نتائج تعليمية وتربوية باهرة بإذن الله (الضبيبان 1419هـ) (7)

يعتبر الإشراف التربوي خدمة تربوية ؛ لأن المشرف التربوي يستهدف مساعدة المعلم وإرشاده في تربية وتعليم الطلاب ؛ ولأنه يشمل نمو شخصية المعلم نفسه ، فيوجهه إلى الاستزادة من المادة والطريقة المثلى في تدريسها وخصائص عملية التعليم ونتائجها، بحيث يكون المعلم في نمو متواصل في مهنته ، ويعتبر

الإشراف التربوي كذلك خدمة تعاونية ؛ لأنه يسهم فيها المشرفون والمعلمون ومديرو المدارس والعاملون في المدرسة والطلاب في جو من التعاون والعطف والثقة المتبادلة، فتكون علاقة المشرف بالمدرس والطالب علاقة تتيح لهما حرية التصرف والابتكار بما يحقق الفائدة المرجوة من عملية الإشراف (التوثيق التربوي 1402هـ)(8)

وحتى يستطيع المشرف التربوي ممارسة عمله بنجاح لابد له من أساس وثيق من العلاقات الإنسانية الطيبة مع المعلم ؛ من احترام رأيه ومشاعره وتشجيعه لإبداء طموحاته وتبادل الرأي معه؛ حتى يصل معه إلى مرحلة الإبداع والابتكار في جو من العمل الجماعي بمشاركة زملاء المهنة .

ولا بد من التعاون ؛حتى يتم تحسين العملية التعليمية والوصول إلى التكامل المطلوب والإيجابي ، لذا كان على المشرف تسخير قدراته في مساعدة المعلم وتوجيهه علمياً ومهنياً ، والعمل على حل مشاكله الخاصة والمهنية ، وإشراكه في اللقاءات التربوية سواء كانت داخل المدرسة أم خارجها ، والتي ستعرفه بالطرق والاتجاهات الحديثة في التدريس ، وصنع الوسائل التعليمية ، ومساعدته في عملية التخطيط التربوي ، والقياس والتقويم لفعاليات عملية التدريس وكيفية التعامل الحسن مع التلاميذ ، وإثارة دوافعهم ، ومراعاة الفروق الفردية بينهم ، كما يعمل المشرف التربوي على اكتشاف قدرات ومواهب المعلمين الذين يشرف عليهم وتنميتها ، وأن يزرع الثقة بالنفس في معلميه ، وينمي روح الاعتزاز بالمهنة ، ويقدر ويشجع كل الجهود البناءة والمثمرة ، وأن يعمل على إثارة المعلمين على الاهتمام بالتجارب والأبحاث التربوية الحديثة ، ويشجعهم على مطالعة الكتب والمجلات المتخصصة والتي سينعكس أثرها على التلاميذ بصورة غير مباشرة .

كما يعتبر التقويم في الإشراف التربوي ذا أهمية خاصة ؛لأنه ينصب على تقويم المعلم والعملية التربوية بعناصرها المختلفة .

وقد أستقر رأي الباحثين على أن الإشراف الفني هو خير معين في تحسين المستوى المهاري لأداء المدرسين وممارستهم التي تنعكس بشكل إيجابي على مستوى نمو التلاميذ وتطورهم (البابطين1414هـ)(9)

ويؤيد ذلك (حسان 1403هـ)(10) بأن الإشراف التربوي يهدف إلى تطوير ونمو وتحسين مستوى الأداء ، والغاية منه تكوين أجيال صالحة عقلياً وأخلاقياً وسلوكياً وبدنياً ، وذلك بتوجيه المدرسين في المادة والطريقة وكيفية التعامل المهذب والأداء السليم وليكونوا القدوة والمثل الأعلى .

وتعتبر عملية تدريب المعلمين أثناء الخدمة جزءاً فعالاً من العملية التربوية التي يقوم بها المشرفون والتربويون وذلك بغرض إكسابهم الجديد من المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لعملية التدريس ، وتعريفهم بمشكلات

مهنة التدريس وطرق حلولها ؛ بهدف تحسين الأداء ، وزيادة الإنتاجية والنمو في المهنة ، ويؤيد ذلك (موسى 1418هـ)(11)

وكل ما سبق يدل على حتمية المشرف التربوي وأهميته البالغة للمعلم بوصفه زميلاً له ، ومطلباً ملحاً للعملية التعليمية والتربوية بصفة عامة ، وهو ما يؤكده (أحمد 1987م)(12) بأن العاملين في كل مجال من مجالات الحياة يحتاجون إلى من يرشدهم ويوجههم بغية تطوير أدائهم المهني ، فالأجدر أن يحتاج المعلم إلى من يوجهه ويرشده ويشرف عليه ؛حتى يحقق الأهداف التي تعمل المدارس لبلوغها .

علاقة الإشراف التربوي بالمنهج :

المنهج بمفهومه الواسع والحديث يعني جميع الخبرات التي تقدمها المدرسة للتلاميذ سواء كانت داخل أم خارج المدرسة ، ولم تعد قاصرة على الكتب والمقررات الدراسية فقط ، والوظيفة الأساسية للمنهج هي مساعدة التلاميذ على النمو الشامل جسمياً وعقلياً واجتماعياً (سرحان 1418هـ)(13) لذا كان من المهام الأساسية التي يضطلع بها الإشراف التربوي هو تقويم المنهج وتطويره ، والاسهام في صياغة محتواه ، ومساعدة المعلمين على دراسته وتقديم تصوراتهم ومرئياتهم من خلال ورش العمل التي يعقدها معهم ، ومن خلال التقارير والاستبانات والاختبارات والمقابلات والمشروعات والندوات (وزارة المعارف – دليل المشرف التربوي 1419هـ)(14) حتى يتلاءم مع حاجات التلاميذ وميولهم ، وحتى يتلائم مع حاجات المجتمع ومتطلباته وآماله في تحقيق التقدم والتنمية الشاملة في ظل القيم والمبادئ التي يؤمن بها المجتمع .

وقد أكد (فيفر 1414هـ(15)أن الإشراف التربوي هو المسهل لعملية تطوير المنهج ،والإشراف التربوي علاقته وثيقة بالمنهج خاصة وأنه حلقة الوصل بين الميدان التربوي والجهات المعنية بوضع وتطوير وتقويم المناهج ، فالمشرف التربوي هو أول من يستشعر أوجه القصور أو الضعف في المنهاج المدرسي من خلال متابعته للعديد من المعلمين والتلاميذ ، ورصد أثر المنهاج في تطوير قدرات التلاميذ وإكسابهم المفاهيم والمهارات ، وتعديل الاتجاهات والميول (الحبيب 1417هـ) (16)

فالإشراف التربوي من مهامه الأساسية الاهتمام بكل الجوانب المرتبطة بعملية التربية والتعليم في المدرسة من أهداف ومقرر وكتاب مدرسي ووسيلة تعليمية ونشاط وطرق تدريس ومبنى مدرسي وتقويم لجميع الفعاليات التربوية وهو ما يعني تطوير العملية التعليمية بأكملها ، وتقويمها لمعرفة مدى النجاح في بلوغ الأهداف والغايات ، وهذا ما أكد عليه (مكتب التربية العربي (1406هـ(17)في دراسة عن الإشراف التربوي في دول الخليج العربي ، ان الإشراف التربوي أصبح يسهم في تطوير المناهج وتخطيط وتنظيم النشاطات التربوية المختلفة .

علاقة الإشراف التربوي بالطالب :

يعد الطالب من أهم أركان العملية التعليمية وتسخر من أجله كل الإمكانيات الإدارية والتربوية لخدمته ، والرقي بمستواه العلمي والتربوي للوصول إلى التنمية الكاملة لشخصية الطالب ، والإشراف التربوي يتلمس احتياجات الطلاب ومدى تقدمهم من الناحية العلمية والتربوية والنفسية ، ومتابعة مستويات التحصيل لديهم وتشخيص جوانب القوة والضعف ، ورعاية الطلاب الموهوبين والاهتمام بميولهم واستعداداتهم وملاحظة السلوك العام للطلاب ومدى التزامهم بها والتقيد بأنظمة المدرسة والتعرف على مدى استجابتهم ، والاطلاع على أوجه نشاط الطلاب والمساعدة على توظيفها لخدمة الأغراض التربوية والسلوك النبيل ، ومتابعة المشكلات الطلابية مثل الحضور والغياب والتسرب والتأخر ووضع الخطط العلاجية لها وعمل الدراسات وكتابة التوصيات المناسبة .

ومن اهتمامات الإشراف التربوي مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وذلك بمعرفة مدى مناسبة طرق التدريس وكفايتها ومواكبتها للتقدم العلمي ، والاهتمام بالسجلات والتأكد من نظاميتها واستمرار التواصل من خلالها مع أولياء الأمور .

علاقة الإشراف التربوي بالإدارة المدرسية :

هناك علاقة وثيقة وطيدة بين الإشراف والإدارة المدرسية فكلاهما يشتركان في عنصر القيادة التربوية ، ويقومان بادوار متشابهة ومكملة لبعضها ومن ذلك جانبان : الجانب الأول : التنظيم الإداري ،الجانب الثاني : الإشراف الفني .

وقد أوضحت دراسة كل من بستان وحجاج (1988م)(18) أن هناك علاقة إيجابية بين الإشراف التربوي والإدارة المدرسية لوجود أهداف وخطط مشتركة تسعى لتطوير العملية التربوية في المدارس .

وفي ظل واقع المدارس وظروف إدارة المدرسة الآن من زيادة العبء عليها ، أصبحت مهمة مدير المدرسة صعبة ، ومن هنا أصبحت حاجته إلى الإشراف التربوي أكثر إلحاحاً خاصة في الجانب الفني ، فالذين يرون في مدير المدرسة كفاية واستغناء عن المشرف التربوي نظرتهم تظل قاصرة .

وترتكز علاقة الإدارة المدرسية للإشراف التربوي إلى المجالات التالية :

- الجانب الإنساني : الإشراف التربوي يلعب دوراً كبيراً في تدعيم العلاقات الإنسانية بين الإدارة والمعلم ، وقد أكد على ذلك (مرسي 1975م)(19)
- الشورى : تقوم إدارة المدرسة بوضع الخطط والأهداف والبرامج المناسبة لها ، فمدير المدرسة في حاجة إلى التشاور مع المشرف التربوي .
- الحاجات : تنتظر الإدارة المدرسية معيناً لها في سد حاجاتها والاستجابة لرغباتها في تطوير العمل بالمدرسة ، فلإشراف التربوي خير معين لها .

- مواطن القوة والضعف : مدير المدرسة أكثر حاجة من غيره للثناء والثواب وتعزيز مواطن القوة لديه ، كما أنه بحاجة إلى تقويم وتطوير ، ولا يتم ذلك إلا من خلال الإشراف التربوي الذي يقف على السلبيات ليعالجها ، والمشرف الناجح هو الذي يعالجها لا يتقصاها ويضمنها تقريره فقط ، هذا ما خلص إليه بستان وحجاج (1988م)(20)

- دعم القرار : تشكل مسألة اتخاذ القرار عند مدير المدرسة أمراً بالغ الأهمية ؛ لما لها من دور كبير في الحد من مشكلات المدرسة ، ويأتي دور الإشراف كجانب تكميلي لدعم مدير المدرسة وتأييده .

- حلقة الوصل : يظل الإشراف التربوي أهم حلقة تربط إدارة المدرسة بالمسؤولين في التعليم .

- المعلم : ذلك الشخص الذي من خلاله يتم تنفيذ القرارات وتحقيق الأهداف التربوية ، فنجاحه في العمل مطلب وهاجس لمدير المدرسة ؛ لأنه لا يستطيع الوقوف على كل الجوانب المخلة بعمله ، كما لا يملك وحده قرار تقييمه أو تقويمه أو نقله ؛ لذا يعتبر الإشراف التربوي خير معين لإدارة المدرسة في ذلك .

- التدريب : مدير المدرسة في أمس الحاجة للتدريب والرقي بعمله فيجد في الإشراف التربوي فرصته لتحقيق ذلك .

النتائج والتوصيات

أولا ـ نتائج الدراسة :

خلصت الدراسة إلى أن الإشراف التربوي ضرورة من خلال النتائج الآتية :

1- الحاجة لانتشار التعليم والنمو السريع في إعداد الطلاب والمعلمين والمدارس ، ومحدودية الإمكانيات البشرية والمادية .

2- الحاجة إلى نقل الخبرات والأفكار والقدرات الذاتية من مدرسة لأخرى في الشؤون التعليمية والتربوية .

3- لظهور المستجدات في المجتمع والتي أدت إلى إحداث تغيرات في التربية (الأهداف ،الأساليب)

4- لمواجهة الاحتياجات الفعلية التي تظهر في بيئة العمل التربوي والتي تشبع عن طريق الإشراف التربوي .

5- لتشخيص الواقع وذلك بتحديد السلبيات والعقبات والمشكلات التعليمية والتربوية والعمل على إيجاد الحلول لها بأسلوب علمي .

6- لتطبيق الأفكار والتجارب الجديدة والتي هي بحاجة إلى مقترحات وملاحظات المشرف التربوي.

7- لتطوير نوعية التعليم باعتبار هذا التطوير الهدف الأول للإشراف التربوي .

8- لاحتياج العملية التربوية – إلى التعاضد والتكاثف والتعاون في مجال العمل الجماعي حتى تؤتي أكلها (تكامل الأدوار) وعلى رأسها الإشراف التربوي الذي يقوم بجميع نشاطاته على التعاون .
9- لبناء العلاقات الإيجابية البناءة بين المدرسة والمجتمع والإسهام في التخطيط لها ، والعمل على تطويرها واستمراريتها ودوامها ، حيث يقع الدور الأساسي على عاتق الإشراف التربوي .
10- لتقويم مدى تحقيق الأهداف التربوية في المؤسسات التربوية ، وإعادة النظر في بعض جوانبها وتعديلها وتطويرها .
11- للوقوف على أي ظواهر ومستجدات غريبة (في المدارس) عن القيم والمثل والأخلاق وعادات المجتمع وتقاليده المنبثقة عن تعاليم الشريعة الإسلامية ، والعمل على علاجها بالتعاون مع جهات الاختصاص التربوية .
12- لوضع الخطط المستقبلية والتنبؤ بأحداث قادمة بناء على معطيات راهنة ، واستشراق الحلول لمشاكل مستقبلية (استشراف المستقبل) للعملية التعليمية والتربوية .

ثانيا ـ التوصيات والمقترحات :

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بالآتي :-
لّما كان الإشراف التربوي ضرورة حتمية ، فإنه ينبغي تدعيمه بـ :
1-توفير المشرفين التربويين لسد الاحتياجات الفعلية والمستقبلية .
2- تطوير كفايات المشرفين التربويين ، وذلك بإعداد الدورات المتخصصة .
3- توصيف مهام المشرف التربوي حتى يتعرف على الدور المطلوب منه ؛ ليصل إلى مرحلة الإتقان ومن ثم الإبداع .

الهوامش

1- الزايدي ، سليمان عواض " عملية تنموية شاملة " نشرت الرسالة – الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة " اللقاء الرابع لمديري الإشراف التربوي 1419هـ ، ص1.
2- التوثيق التربوي " التوجيه والإرشاد في 2" وزارة المعارف ، السنة الرابع عشر 1402هـ ، ص 14.
3- السلوم ، حمد إبراهيم ، " التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية بين السياسة النظرية والتطبيق"
4- وزارة المعارف ، السعودية ، دليل المشرف التربوي ، الرياض ،1419 هـ
5- المرجع نفسه
6- حمدان ، محمد زياد ، الإشراف في التربية المعاصرة ، مفاهيم وأساليب وتطبيقات ، دار التربية الحديثة ، عمان ، 1412 هـ ، ص10، 67
7- الضبيبان ،صالح موسى "التفتيش يوحي بالبحث عن الأخطاء والإشراف عملية إنسانية " نشرت الرسالة الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة" اللقاء الرابع لمديري الإشراف التربوي" 1419هـ ،ص2.
8- التوثيق التربوي ، 1402 هـ ، مرجع سابق
9- البابطين ، عبدالعزيز بن عبدالوهاب ، واقع المهارات الإشرافية الفنية الممارسة في المدارس الثانوية بمدينة الرياض وسبل تطويرها في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، مركز البحوث التربوية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 1414 هـ ص1
10 - حسان ، فؤاد جاب الله ، ندوة التوجيه الأولى – دراسات وأبحاث ، جـ1 ، جـ 2 – مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، مركز البحوث التربوية والنفسية 1403هـ
11- موسى ، عبد الحكيم موسى مبارك "التدريب أثناء الخدمة " مكة المكرمة ، 1418هـ .ص31-32.
12- أحمد ، إبراهيم أحمد " الإشراف المدرسي من وجهة نظر المعلمين في الحقل التعليمي " القاهرة ، دار الفكر العربي 1987م.
13- سرحان ، الدمرداش ، المناهج المعاصرة ، مكتبة الفلاح ، الكويت ،ط6 ، 1418هـ
14- دليل المشرف التربوي ، الرياض ،1419 هـ ، مرجع سابق
15- فيفر ، إيزابيل ، دلأب ، جن ، الإشراف التربوي للمعلمين دليل لتحسين التدريس "ترجمة محمد عيد ديراني " الجامعة الأردنية ، ص21
16-الحبيب فهد إبراهيم ، التوجيه والإشراف التربوي في دول الخليج العربي ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، 1417 هـ ص 21،37،161،66،41
17- مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الإشراف التربوي بدول الخليج واقعه وتطوره ، 1406 هـ
18- بستان ، أحمد ، وحجاج ، علي حسين " العلاقة بين الإشراف التربوي والإدارة المدرسية في دولة الكويت " المجلة التربوية ، كلية التربية – جامعة الكويت . العدد السابع عشر 1988م
19- مرسي ، محمد منير " الإدارة التعليمية : أصولها وتطبيقاتها " القاهرة ، عالم الكتب 1975م.
20- بستان ،أحمد ، وحجاج ، علي حسين ، 1988م ، مرجع سابق